[67] اختص بذلك من اجل التشبيه والتسمية فان هذه الكواكب باعيانها قد شبهتها بالمعلف وسميتها بهذا الاسم، فكيف صار تشبيه المنجمين وتسميتهم لها بالكاس اولى من ان يكون تشبيه العرب لها بالمعلف، وتسميتهم لها بهذا الاسم موجبا لانصراف الحكم فيها الى الدواب، اللهم الا ان يقولوا ان المعول على تشبيهها للمنجمين دونهم فلا اعتراض. قال ابن هنبي وقد شاهدنا بعض الحذاق من اهل هذه الصناعة قد نظر في مولد انسان من الاصاغر فوجد النسر الطائر في درجة وسط السماء، فقال يكون بازآءدار الملك وزعم ان الامر كما ذكر، وهذا يؤكد ما ذكرناه من تعويلهم على الاسماء والصور المعروفة من اصطلاح البشر (فصل) وقد اطلعت انا في مولد فوجدت فيه الكواكب التى يقولون انها النسر الطائر في وسط السماء فلم يدل من حال صاحبه على نظيرها، قال ابن هبني وكان هذا الرجل فقيرا فاثرى، ولم اره قط الا ماقتالانواع الطير غير معتبر لشئ منها في حالتى الفقر والغنى، فان صدق ابن هبني فيما ذكر فما هو إلا عن شئ لا اصل له، يصح بعضه فيوافق الظنون، ويبطل بعضه فلا يكون، فان كان اختلافه في حال لا يدل على بطلان حكمهم، فاتفاقه في حال أخرى لا يدل على صحة حكمهم وجزمهم ومن هذيانهم ايضا الموجود في عيون كتهم، والماثور من احكامهم قولهم ان الحمل والثور يدلان على الوحوش وكل ذي ظلف، والجدي مشترك بينهما، والاسد والنصف الاول من القوس يدلان على كل ذي ناب _____